الا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم فخفف الجميع وهي
اكرم ونكرم وتكرم ويكرم ليستوي الباب وقوله شعر فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل
واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب
واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر
وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس لمن ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيرهما من الالوان
والعيوب والحلى على افعل نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب
وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وجاء نحو
حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل لجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر ونحو فعل
من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اعني من فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو
جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها المصدر
ابنية الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق
وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة
مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو
في النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون
بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران
ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور
والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح
لا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما مع فتح الفاء وتحريك العين فتحا او كسرا فيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة
ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب وصراف من
صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة
ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا
مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير
يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه
شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة
ومحمدة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جمل المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية
المشهورة

9

المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في
فعل اللازم نحو ركع ان يجيء مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها
نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على
الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان وفي
الاصوات نحو صرخ على صراخ ويقال بكا بكاء بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكا مقصورا على القياس
وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان
اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى
مفتوح العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل بفتح العين بالمنقوص ونحو طلب
مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين جلب الجرح والغلب
فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة جليدة تعلو
الجرح عند البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح
لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح
ان يجيء مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل بسكونها وفي الالوان والعيوب
والحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء ما بين الحاجبين وفعل نحو كرم
يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط
مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا
او مزيدا فيه قياسي كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء
وتثقيل العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص
باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل تعزيي
حذفوا احدى الياءين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل
تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز قلبوا الواو الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء
الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك
التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله عز وجل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء
ولم يجوز ذلك في الاستفعال لطول الكلام حينئذ لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وقال
ربما يجيئان من غير حذف وتعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم ارواحا اذا تغيرت رايحته وقال الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)